ثانياً: النمو العقلي:

يعتمد الطفل في هذه المرحلة على حواسه في التعرف وإدراك الأشياء المحيطة به. والذكاء في هذه الفترة يكون حسيا حركيا، ومن أهم ما يميز هذه المرحلة بصفة عامة سرعة نمو الوظائف الحسية وإضافة المعاني إلى تلك المثيرات الحسية، ويرتبط النمو العقلي للطفل الرضيع بالنمو اللغوي لارتباطه بعمليات التفكير والتميز بين المعاني، فإنه يستطيع تعلم اللغة في بداية العام الثاني، ويفهم لغة المحيطين به قبل أن يستطيع التعبير عما يدور بعقله تعبيرا لغويا صحيحا.

ونقصد بالنمو العقلي: هو الذكاء العام والقدرات العقلية، كالإدراك، والتذكر، والتخيل، والتفكير، وغيرها، ويشمل دراسة الدماغ، والجهاز العصبي، والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية، والتغيرات التي تحصل مع مرور الزمن وخلال النمو.

- **مراحل النمو العقلي عند بياجية**

أولا: المرحلة الحسية – الحركية: تبدأ هذه المرحلة من الميلاد وتستمر حتى السنة الثانية وهي سابقة لاستخدام اللغة فأنها تتضمن حدا ادنى من النشاط الرمزي وفيها يتعلم الطفل عن طريق الحركة.

ثانيا: مرحلة التفكير الحدسي: تمتد هذه المرحلة من السنة الثانية حتى السابعة يتعلم الطفل في هذه المرحلة اسماء الاشياء والمواقف وتنمو لغته لتساعده على التعامل مع البيئة ويكون تفكيره حدسياً وتقوم استنتاجاته مبنية على ما يشعر به وعلى ما يرغب فيه ويتمناه وان الاطفال في هذه المرحلة يقومون بعمليات التصنيف وادراك العلاقات واستخدام مفاهيم الاعداد كالجمع والطرح والضرب والقسمة.

ثالثا: المرحلة الاجرائية الحسية (التفكير الحسي): ان هذه المرحلة تغطي سنوات الدراسة الابتدائية اي انها تمتد عن (7-11) سنة وانها مرحلة يتم فيها تطبيق القواعد المنطقية على الاشياء المحسوسة وفيها ينتقل الطفل من التركيز حول الذات الى الاندماج الاجتماعي.

رابعا: المرحلة الاجرائية الشكلية (مرحلة التفكير المجرد): تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشر الى الشباب ويتمكن الطفل فيها من القيام بعمليات التفكير المجرد وتنمو المفاهيم عنده كمفهوم المواطنة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتضحية والمروءة والشعور بالمسؤولية. ويرى بياجيه ان جميع الاطفال يتشابهون في مراحل نمو المفاهيم بعضهم يمر من مرحلة الى اخرى بصورة أسرع من البعض الآخر.

- **مصادر المعرفة:**

1. الاستكشاف الحسي: يقوم الطفل بالتعرف على الاشياء الموجودة في بيئته باستخدام حواسه.
2. النمو الحركي: عندما ينمو التناسق الحركي لدى الطفل ابتداء من النصف الثاني للسنة الأولى فانه يبدأ باكتشاف خصائص جديدة للأشياء مثل النعومة والليونة والدفء.
3. وسائل الاتصال: ان وسائل الاتصال من مجالات الاطفال والسينما والتلفزيون والمذياع تساهم في تكوين المفاهيم العلمية لدى الاطفال.
4. القراءة: بعد ان يتعلم الطفل القراءة يحصل على مخزون كبير من المعرفة وخاصة عندما تدعم بالمناقشة مع الكبار.

- **العوامل المؤثرة في النمو العقلي:**

1. **سلامة اعضاء الحس:** ان اعضاء الحس هي القنوات التي تمد من خلالها الخبرات في طريقها الى الدماغ لذلك فان سلامتها وكفاءتها تؤثر على نمو المفاهيم.
2. **الذكاء:** يلعب الذكاء دورا مهما في النمو العقلي فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف بشكل افضل من الادراك الأقل ذكاءً.
3. **فرص التعلم:** ان التعلم يسهم في النمو العقلي فلذلك ينبغي توفير فرص التعلم للطفل كي ينمو عقليا.
4. **نوع الخبرة:** يحصل الطفل على كثير من المفاهيم بواسطة الخبرات غير المباشرة كالكتب او الافلام السينمائية وغيرها.
5. **الجنس:** تزداد الفروق بين الجنسين الى تقدم الاطفال بالعمر بسبب تدريبهم على القيام بالادوار المناسبة لجنسهم.

ثالثاً: النمو اللغوي

يتميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية باللغة المقروءة والمسموعة والمفهومة، والتي تعتبر هي أساس الحضارة الإنسانية، فهي وسيلة الإنسان للانفصال مع من حوله، والتعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره، ومن خلالها تتواصل الأجيال.

واللغة هي نظام من الرموز يخضع لقواعد ونظم معينة، وتتكون من إشارات منطوقة ذات صفة سمعية وأخرى ذات صفة فكرية رمزية فالطفل يتحدث لغة مسموعة لها صوت، ويهدف إلى التعبير بها عن ما يفكر فيه أو عن ما يشعر به أو عن حاجاته التي يرغب في أن يستجيب الآخرين لها فاللغة هي رموز لها محتوى معين. وقد تكون هناك بعض اللغات التي لا يصدر عنها صوت (مثل لغة الإشارة عند الصم وعلى الرغم من ذلك فهي أيضا تتكون من رموز لها دلالات فكرية معينة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويتناول النمو اللغوي ما يحدث من تغيرات في المظهر اللغوي ومدى التطور الحاصل فيه مثل قدرة الفرد على السيطرة على الكلام ومقدار المفردات التي يملكها الفرد وطريقة استخدامه لها، إضافة إلى المهارات الأخرى كتكوين الجمل المؤثرة أو البليغة، والتواصل مع الآخرين بأسلوب مؤثر.

والنمو اللغوي: هو النمو الذي يتناول ما يحدث من تغيرات في المظهر اللغوي ومدى التطور الحاصل فيه مثل قدرة الفرد على السيطرة على الكلام ومقدار المفردات التي يملكها الفرد وطريقة استخدامه لها، إضافة إلى المهارات الأخرى كتكوين الجمل المؤثرة أو البليغة، والتواصل مع الآخرين بأسلوب مؤثر.

- **وظائف اللغة في حياة الطفل**

تقوم اللغة بمجموعة من الوظائف التي تسهم في نمو الطفل وهي:

1- **التعبير اللفظي عن الأفكار والرغبات:** تسهم اللغة كوسيلة للتواصل بين الطفل والمحيطين به من الأشخاص في قدرته على التعبير عن إحساساته الداخلية ومشاعره وأفكاره وأيضا في الحصول على ما يريده من البيئة الخارجية المحيطة به، كما تسهم اللغة في عمليات التنفيس الانفعالي والعاطفي لما بداخل الطفل، فهو يبكي عندما يتألم ثم يعبر بلغته عن مكان الألم، ويعبر أيضا بلغته عن الأشياء التي يخاف منها.

2- **التنمية الفكرية:** تسهم اللغة بشكل كبير ومباشر في تنمية تفكير الأطفال وتوسيع خياله ومدركاته، وتنمي مستويات التفكير لديه من المستوى المحسوس وحتى المستوى المجرد.

3- **التواصل الاجتماعي مع الآخرين:** تلعب اللغة دورا كبيرا في العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الناس حيث تنتق الأخبار والمعلومات عن طريق اللغة، بل تسهم اللغة أيضا في تنمية المعلومات والخبرات من خلال تبادلها بين الناس وخاصة في عصر المعلومات والاتصالات فائقة السرعة.

4- **الوظيفة التعليمية للغة:** تعتبر اللغة عنصر هام من عناصر العملية التعليمية، فالشرح اللفظي للموضوعات الدراسية يسهم في نقل المعرفة والمعلومات والتفكير فيها واكتسابها، وهنا تختلف مستويات اللغة من البسيط إلى المركب والمعقد تبعا للعمر الزمني ومستوى النضج العقلي والاجتماعي والمهاري للطفل.

- **مراحل اكتساب اللغة**

1. **صيحة الميلاد:** ان هذه الصيحة لا تعبر عن معنى بيولوجي وهي لا تصدر نتيجة ألم أو انفعال معين بل هي نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق لأول مرة في حياة الوليد.
2. **مرحلة الاصوات الانفعالية:** يصدر الطفل اصواتاً تدل على الشعور بالارتياح واصواتا أخرى تدل على الالم والضيق وبهذا يصبح صراخ الطفل وسيلة للتعبير عن احاسيسه المختلفة من ضيق او راحة.
3. **مرحلة المناغاة:** خلال الشهر الثالث يصدر الطفل اصواتا عشوائية غير مترابطة يناغي بها نفسه.
4. **مرحلة الحروف التلقائية:** يبدأ الطفل بالنطق تلقائيا بحروف الحلق المرنة مثل (أ، و، ع، غ) وحروف الشفاه السائبة مثل (ب، م) وفي النصف الثاني من العام الأول يمكنه ان يجمع بين حروف الشفاه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السائبة فينطق كلمة (بابا- ماما) ثم يبدأ في نطق الحروف السنية مثل (د، ث) ثم الحروف الانفية(ن،م).

5. **مرحلة تقليد الكبار:** في هذه المرحلة يبدأ الطفل بتقليد الكبار في الاصوات التي يسمعها ولذا نجد الطفل يستمع ويصغي لكل ما يقال حتى يمكنه التدريب على النط وذلك في الشهر الثامن والعاشر.
6. **مرحلة المعاني:** عندما يتعلم الطفل النطق تأتي مرحلة المعاني وبداية اطفاء المعاني على الالفاظ وهذا يتحقق عن طريق التقليد والتعلم وهكذا تتكون الكلمات واللغة عند الطفل.

- **العوامل المؤثرة في النمو اللغوي**

1. **الجنس:** فالاناث اسرع من الذكور في النمو اللغوي وافضل نطقا من الذكور.
2. **الذكاء:** الاذكياء يتميزون بالنحو اللغوي عن متوسطي الذكاء.
3. **البيئة المحيطة بالخبرات الاجتماعية المتعددة:** فكثرة الاختلاط بالراشدين وتوجيههم المستمر يساعد على النمو اللغوي.
4. الظروف الصحية والجسمية من مرض وعاهات فسلامة جهاز الكلام او اضطرابه وكفاءة الحواس لاسيما السمع يؤثر في النمو اللغوي للطفل.
5. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
6. الاضطرابات الانفعالية التي تحيط بالطفل فاشباع الحب والحنان والامن والانتماء يساعد على النمو اللغوي.
7. عوامل اخرى مثل وسائل الاعلام وقصص وتلفزيون واذاعة.

- **دور الاسرة والمدرسة في النمو اللغوي**

1- تشجيع الاطفال على التحدث في حضور الكبار لتشخيص عادات النطق غير السليم التي تتكون بسرعة لدى الصغار.
2- انقد اخطاء الكلام بطريقة ماهرة بناءة وتجنب التقليل من شأن الطفل او ثقته بنفسه او اثارة استياءه.
3- هيأ نموذجا جيدا في النطق والكلام للطفل لكي يقلده.
4- شجع الطفل على تنمية الميل نحو اللغة وذلك بتوضيح معنى الكلمات الجديدة والغامضة له.
5- شجع الطفل على التحدث عندما يكون مع اقرانه.
6- لا تثبط عزيمة الطفل عندما يسأل أو يشترك في الحديث.

- **الكلام واللغة والفرق بينهما**

ان اللغة تشمل كل وسائل الاتصال وهي تتضمن اشكالا من الاتصال تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا كالكتابة والكلام ولغة الاشارات والتعبيرات الوجهية والفن. اما الكلام فهو شكل من اشكال اللغة تستخدم فيه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner